الخطب المنبرية

لفضيلة الشيخ الدكتور

محمد هشام طاهري

(حفظه الله تعالى)

خطبة الجمعة بعنوان

إنك مسؤول

بتاريخ/ ٣ رجب ١٤٤٣ هـ ٤ - ٢ - ٢٠٢٢م

خطبة الجمعة

إِنَّكَ مَسْؤُولٌ

إِنَّ الحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠- ٧١].

أَمَّا بَعْدُ: فَأَيُّهَا الْإِنْسَانَ:

إِنَّكَ مَسْؤُول وَمَتَىٰ مَا اسْتَشْعَرَ الْإِنْسَانَ هَذِهِ القَضِيَةُ وَهِيَ قَضِيَةٌ فَرْضِيَةٌ وَاجْتِمَاعِيَة فَإِنَّهُ يَحْسُنُ عَمَلُهُ وَيَخَافُ رَبَّهْ وَيُقَدِمُ لِرَصِيدِ آخِرَتِه إِنَّكَ مَسْؤُولٌ عَنْ أَقْوَالِكَ وَأَفْعَالِكَ سَوَاءً كَانَ العَمَلُ جلِيلًا أَوْ حَقِيرًا يَبْعَثُكَ الله وَيَسْأَلُكَ: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٩٢ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۝٩٣﴾ [الحجر:٩٢-٩٣]. وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، فَسَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ» [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ].

إِنَّكَ مَسْؤُولٌ لَا مَحَالَةَ عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ مِنْ حَيثُ الإِجْمَال أَعْمَالُكَ الَّتِي فَعَلْتَهَا وَتَرَكْتَهَا أَقْوَالُكَ الَّتِي قُلْتَهَا أَوْ سَكَتَ عَنْهَا وَغَيَبْتَهَا مَا فِي ضَمِيرِكَ وَمَا فِي قَلْبِكَ مِنْ خَبَايَا الأَعْمَالِ وَمَسْؤُولٌ عَلَىٰ وَجْهِ الانْفِرَادِ عَنْ أَعْمَالٍ وَمِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ أَنَّكَ سَتُسْأَلُ فِي البَرْزَخْ عَنْ رَبِّكَ وَدِينِكَ وَنَبِيكَ، قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ فَعَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ

الطَّوِيلِ فِي قِصَةِ خُرُوجِ الرُوحَ وَسُؤَال المَلَكَينِ فِي البَرْزَخ قَالَ ﷺ: «وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِيَ الْإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللهِ. قَالَ: " فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قَدْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ ". وَأَمَّا الْكَافِرُ، فَقَالَ:" وَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ، لَا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ، لَا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ، لَا أَدْرِي، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَىٰ النَّارِ» [أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

وَإِنَّكَ مَسْؤُولٌ عَنْ عِبَادَتِكَ وَصَلَاتِكَ، أَحْسَنْتَ فِيهَا أَمْ أَسَاءَتْ؟ كَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، فَإِنِ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ، قَالَ الرَّبُّ عَزَّوَجَلَّ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَيُكَمَّلَ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الفَرِيضَةِ؟ ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَىٰ ذَلِكَ» [أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ].

عِبَادَ الله:

كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا مَسْؤُولٌ عَنْ عُمُرِهِ وَعِلْمِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ؛ فَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ

عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟» [أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ].

إِنَّكَ مَسْؤُولٌ عَنْ حَوَاسِكَ وَجَوَارِحِكَ سَمْعِكَ وَبَصَرِكَ كَمَا قَالَ رَبُّنَا جَلَّ فِي عُلَاه: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾﴾ [الإسراء:٣٦].

إِنَّكَ مَسْؤُولٌ عَنْ وَاجِبَاتِكَ تِجَاهَ مُجْتَمَعِكَ عَنْ حُقُوقِ العِبَادِ عَلَيْكَ أَدَيْتَهَا أَمْ لَا؟ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَمْ سَكَتَ كَشَيْطَانٍ أَخْرَسْ؟ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّىٰ يَقُولَ: مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ؟» [أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهْ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ]،

وَإِنْ تَعْجَبْ فَأَعْجَبْ مِنْ أُنَاسٍ يُنْكِرُونَ أَدْنَىٰ شَيءٍ لِخَسَارَةِ فَلْسٍ وَلَا يُنْكِرُونَ عَظَائِمْ الأُمُورِ لِأَنَّهَا مُتَعَلِقَة بِدِينِ الله وَكَأَنَّهُ لَا يَعْنِيهِ شَيئًا وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ مَسْؤُولٌ عَنْ ذَاكَ يَوْمَ القِيَامَةُ وَأَوَّلُ سُؤَالٍ يَخُصُّ عَلَىٰ وَجْهِ الخُصُوصِ تُسْأَلُ عَنْهُ فِي القَضَاءِ بَيْنَ العِبَادِ الدِمَاءُ؛ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ» [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ].

وَرَبُّنَا جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ: ﴿وَقِفُوهُمْۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الصافات: ٢٤]

بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ بِالْوَحْيَيْنِ، وَوَفَّقَنَا لِهَدْيِ سَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ، أَقُولُ مَا سَمِعْتُم، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ فَيَا فَوْزُ الْمُسْتَغْفِرِين.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ جَلَّ فِي عُلَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَمُصْطَفَاهُ، صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَىٰ يَوْمِ نَلْقَاهُ.

أَمَّا بَعْدُ: عِبَادَ اللهِ، فَاعْمَلُوا بِطَاعَتِهِ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مَسْؤُولُونَ أَمَامَهُ يَوْمَ النَدَامَة.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ مَسْؤُولِيَّتِكَ لَيْسَتْ عَنْ نَفْسِكَ فَحَسْبِ بَلْ عَنْ رَعِيَتِكَ الَّتِي تَحَتَ يَدِكَ صَغُرَتْ أَمْ كَبُرَتْ؛ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالإِمَامُ الَّذِي عَلَىٰ النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَىٰ مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» [أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ].

وَمَا مِنْ نِعْمَةٍ : مِنْ إِيمَانٍ وَأَمْنٍ وَأَمَانٍ، وَصِحَّةٍ وَعَافِيَةٍ وَاطْمِئْنَانٍ، وَمَالٍ وَعِيَالٍ، إِلَّا أَنْتَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ؛ ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل:٥٣] فَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَلْقَىٰ الْعَبْدُ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا: أَيْ فُلْ، أَلَمْ أَخْلُقْكَ؟ أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا؟ أَلَمْ أُزَوِّجْكَ؟ أَلَمْ أُكْرِمْكَ؟ أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أُسَوِّدْكَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ؟ فَيَقُولُ بَلَىٰ»

هَذِهِ أَسْأَلَتٌ تُسْأَلُ عَنْهَا يَوْمَ القِيَامَةُ

أَيْ: رَئِيسًا مُطَاعًا [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وابْنُ حِبَّانَ وَهَذَا لَفْظُهُ]. وَمِصْدَاقُهُ فِي القُرْآنِ: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨﴾ [التكاثر:٨].

ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ جَائِعٌ وَمَعَهُ الصِدِّيقُ جَائِعًا وَعُمَرُ وَهُمْ جِيَاع إِلَىٰ بَيْتِ أَنْصَارِي لَعَلَّهُمْ يَجِدُونَ مَا يَأْكُلُونَ فَلَّمَا دَخَلُوا قَامَتْ المَرْأَةَ وَجَلَبَتْ لَهُمْ شَيْئًا مِنَ الرُطَبْ ثُمَّ جَاءَ الرَجُلْ فَذَبَحَ لَهُمْ وَطَبَخَ، وَأَكَلُوا فَقَالَ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمُ الْجُوعُ، ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّىٰ أَصَابَكُمْ هَذَا النَّعِيمُ» [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ].

إِخْوَةَ الإِسْلَامِ وَالإِيمَانِ:

مَا مِنْ عَبْدٍ تَوَلَّىٰ مَسْؤُولِيَةً وِزَارَةٍ أَوْ إِدَارَةٍ وِكَالَةَ أَوْ شَرِكَةٍ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَصْغَرَ: إِلَّا وَلَمْ يُرَاعِي الأَمَانَةُ، وَلَم يَحْفَظْ العَهْدِ، وَلَم يَقُمْ بِالمَسْؤُولِيَةَ؛ إِلَّا وَيُسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ يَوْمَ القِيَامَة وَرَبُنَا جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ: ﴿وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ۝٢٤﴾ [الصافات: ٢٤].

وَنَحْنُ يَوْمُ القِيَامَةِ مَبْعُوثُونَ، وَعَلَىٰ أَعْمَالِنَا مَجْزِيُّونَ، ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾ [الزلزلة:٧-٨].

وَيَقُولُ: ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ۝٤٦﴾ [فصلت: ٤٦]

فَكُلُ العَبْدِ مَسْؤُولٌ عَنْ وَعْدِهِ وَعَهْدِهِ: ﴿وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ۝٣٤﴾ [الإسراء: ٣٤]

وَأيْضًا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نُدْرِكَ أَنَّ وَعْدَ الله الَّذِي قَطَعْتَهُ عَلَىٰ نَفْسِكْ وَعَاهَدْتَهُ أَنْتَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ ﴿وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا ﴿١٥﴾﴾ [الأحزاب: ١٥] وَأَنْتَ أَيْضًا مَسْؤُولٌ عَنْ كُلِ عَمِلِكَ عَلَىٰ انْفِرَادٍ كَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍ عِنْدَ مُسْلِمْ يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِيكُمْ بِهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ الله وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَه.

أَيْضًا كُلُ وَاحِدٍ مِنَّا مَسْؤُولٌ عَلَىٰ انْفِرَادٍ كَمَّا فِي حَدِيثِ عَدِيٍ عِنْدَ البُخَارِيُ وَغَيْرِهِ: وَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَيُكَلِمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ تُرْجُمَانٍ فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا مَا قَدَمَ وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَّا يَرَىٰ إِلَّا مَا قَدَمَ وَيَنْظُرُ عَنْ تِلْقَاءَ وَجْهِه فَلَّا يَرَىٰ إِلَّا النَّار فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِ تَمْرَةَ.

وَاحْرِصُوا – رَحِمَكُمُ اللهُ – عَلَىٰ الْأَخْذِ بِالنَّصَائِحِ وَالتَّوْصِيَاتِ الصِّحِّيَّةِ، وَالْالتِزَامِ بِالْإِجْرَاءَاتِ الِاحْتِرَازِيَّةِ وَالْجَؤُوا إِلَّىٰ الله وَاحْمَدُوهُ جَلَّ فِي عُلَاه وَاشْكُرُوهُ عَلَىٰ آلَائِهِ وَقُومُوا بِمَسْؤُولِيَتِكُمْ لَعَلَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يَعْفُوَ عَنَّا وَعَنْكُمْ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ. اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنَا وَأَصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا الَّتِي فِيهَا مَعَاشُنَا وَأَصْلِحْ لَنَا آخِرَتَنَا الَّتِي فِيهَا مَعَادُنَا وَاجْعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الـمَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ وَالْـمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْـمُشْرِكِينَ. وَ اغْفِرْ اللَّهُمَّ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْـمُسْلِمَاتِ؛ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ سَمِيعٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ. اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا الْوَبَاءَ وَالْبَلَاءَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا، سَخَاءً رَخَاءً، دَارَ عَدْلٍ

وَإِيمَانٍ، وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَفِّقْ وَلِيَ أَمْرَنَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِينَ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِينَ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِينَ، أَغِثْ قُلُوبَنَا بِالإِيمَانِ وَالْيَقِينِ، وَبِلَادَنَا بِالأَمْطَارِ النَّافِعَةِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.